للضرورة الشعرية كقوله عليك ورحمة الله السلام وهو اي
ثابت فيه اي المتبوع المذكور التزاما
يرد عليه البدل والعطف في مثل اعجبني زيد علمه او وعلم والتا
كيد في نحو جاءني القوم كلهم او اجمعون للدلالة على الشمول
وزيادة مطلقا لدفعه كما قيل اذ معناه غير مقيد بخصوصية
مادة بل بهيئة تركيبه مع متبوعه ودلالة الامثلة المذكورة بخصوصية
موادها فاسدة اذ ليس لغير العطف من التوابع مع متبوعاتها هيئة
مخصوصة ولذا قد يجوز في تابع ان يكون نعتا وبدلا وبيانا
نظرا الى اختلاف المعاني وان اتحد اللفظ والهيئة التركيبية وكذا
للاحتراز عن الحال كما قيل ايضا لان وجها لذكر التابع فالاوجه على
ما ذكره الرضي ان يقول لو دل على ذات ومعنى غير الشمول فيه
نعم لو اريد الدلالة التضمنية او جعل على صلة الاشتمال وصلة
الدلالة محذوفة وما عبارة معنى مخصوصا بافراد المتبوع
لاستقام لكنه خلاف المتبادر وتبعه اي تبع الدال على ما
فيه متبوعه في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث ولا وجه لاستثناء ما يستوي فيه المذكر لاشتراكهما
بينهما فالتبعية حاصلة وحذف الاعراب حذرا عن التكرار
وذكر الواو في الجميع لارادة النوع من الجانبين ولو اريد الافراد كلا
منها لذكر او الاثنين وقدم التبعية على العائد لتقدم اللفظ على
المعني والاعجاز على ان ذكر العائد استطرادي لانه وظيفة
المعاني في المرتبة المرتدة كر في غير النعت فحق ان لا تذكر في مثل
هذا المختصر فضلا عن التقديم او في متعلقه لما كان دلالة
النعت السببي على معنى في المتبوع التزاما مثلا اذا قيل جاء
رجل

رجل حسن غلامه فحسن دال بالتضمن على حسن موجود في
غلامه بالالتزام على كون الرجل بحيث حسن غلامه لم
يرضها المص كما ضبطه ابن الحاجب فزاد وتبع الدال على معنى
في متعلق المتبوع اياه في الاولين اي التعريف والتنكير وكان
كالفعل المسند الى الظاهر في الباقي مفردا دائما مذكرا الا ان
يكون فاعله مونثا حقيقيا متصلا فيجب تانيثه او غير
حقيقي او منفصلا فيجوز وجه الافراد في الفعل لزوم تعدد
الفاعل في تركيب بحسب اللفظ وغيره موازنة ومناسبة له حتى
اذا خرج عن الموازنة بالتكسير مثلا ولم يكن مشتقا يجوز
المطابقة في الجمع من غير ضعف نحو مررت برجل قعود غلمانه
وانسود انصاره واشاعره اعوانه فظهر الخلل في الاطلاق
فوجب ان تزاد بعد الباقي ان موازنا له والا فالوجهان
يخصص النعت متبوعه اي بتقليل اشتراكه في النكرات نحو
رجل عالم او يوضح نحو الظريف ويأتي لمجرد الثناء اي ورد الله
الكريم ولمجرد الذم نحو الشيطان الرجيم ولمجرد التاكيد نحو قوله
تعالى الهين اثنين وليس مراده الحصر اذ قد يجي للترحم
نحو زيد الفقير وللكشف كالجسم الطويل العميق ولما تو هم
كثير من النحاة شرطية الاشتقاق في النعت رده بقوله و
المنسوب كتميمي وذو اي لفظ ذو نعت بالقوة مطلقا
اي في جميع الاستعمالات اذ وضعها للدلالة على ذات
متصف بمعنى فيها فكانا كالصفات المشتقة ولفظ اي نعت
لنكرة كاملة هذا اللام الاولى للتخصيص والثانية للتقليل نحو مررت برجل
اي رجل اي كامل في الرجولية واسم الجنس نعت للفظ هذا نحو هذا

Copyright © King Saud University